

اتجاهات البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية الدولية نحو القضايا الاجتماعية

(دراسة تحليلية لبرنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية)

Trends in television programs on satellite channels towards social issues

(Analytical study by Jaafar Talk program on the German DW channel)

د. محمد أحمد دعبول (*) Dr. Mohamad Ahmad Daaboul

أفياء سلام المقاصيص (**) Afiaa Salam Almagases

تاريخ القبول: 2024-6-11

تاريخ الإرسال: 2024-5-30

الملخص

اهتمت هذه الدراسة باتجاهات البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية الدولية نحو القضايا الاجتماعية في المجتمع العراقي لما تحدثه من تأثير فعال لأفراد المجتمع ومن مختلف مكوناته.



وسعى البحث الى تحقيق عدد من الأهداف منها: معرفة الموضوعات في الجانب الاجتماعي الدخيلة على المجتمع، والمنافيه للقيم الاجتماعية العربية التي المعروضة في برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية، ومعرفة النماذج الغربية التي تنافي السمات الأخلاقية في العالم العربي في برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية، معرفة على الوسائل الإيضاحية المستخدمة بتقديم المواضيع الاجتماعية للجمهور العراقي، والتعرف إلى المواضيع الموجهة الى المرأة العربية المعروضة في برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية.

* أستاذ مساعد في جامعة بيروت العربية والجامعة الإسلامية، بيروت، لبنان - قسم علم نفس. عضو هيئة التحرير في مجلة الأبحاث الأكاديمية.

Assistant Professor at Beirut Arab University and the Islamic University Lebanon - Department of Psychology. member of editorial review board at journal of American academic research - Email: zadaabul72@hotmail.com

** ماستر إعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، موظفة في شعبة الإعلام - ديوان الوقف السني.

Master of Mass Communications - Department of Radio and Television employee in the Media Division - Diwan Al-Waqf Sunni - Email: afiaajazea18@gmail.com

الشباب، وأقلها زعزعة ثقة المجتمع الدينية. أكثر الاستمالات المستخدمة في برنامج جعفر توك هي استمالات عقلية وعاطفية معًا، فاستمالات عاطفية، وأقلها استمالات عقلية. اتجاهات المشاركين فيما يقارب نصف متابعات برنامج جعفر توك تأييد، وتلاها المعارضة، وأقلها الحياد الجمهور المستهدف في أكثر من نصف متابعات برنامج جعفر توك كان من الشباب، ثم تلاه من النساء.

الكلمات المفاتيح: لقنوات الفضائية - القيم الاجتماعية - النماذج الغربية - السمات الأخلاقية - الشرع الاجتماعية - الاتجاهات التلفزيونية.

Abstract

This study focused on the trends of television programs in international satellite channels towards social issues in the Iraqi society because of the effective role they play in influencing the members of society and its various components.

The research sought to achieve a number of goals, most notably Identifying social issues that are alien to society and contrary to Arab social values, which were shown in the Jaafar Talk program on the German DW channel.

Knowledge of Western models that contradict moral features in the Arab

اعتمد المنهج الوصفي لتحليل المحتوى وخلصت لعدد من الاستنتاجات أبرزها: أكثر الموضوعات العامة لبرنامج جعفر توك جعفر توك هي صورة المرأة العربية المهمشة والمظلومة اجتماعيًا، ثم الموضوعات الدخيلة على المجتمع، فالسمات الأخلاقية، وأقلها التعايش بين الأديان بطريقة منافية للعادات والشرع. أكثر ما يهدف إليه برنامج جعفر توك هو الإقناع، ثم إثارة تساؤل، فتوعية وإرشاد، وأقلها إخبار وإعلام. أكثر أغراض برنامج جعفر توك هي الترويج للفكر الغربي داخل المجتمع العربي، ثم الدعوة إلى التغيير في عادات المجتمع وقيمه، ثم التأثير في آراء

world in the Jaafar Talk program on the German DW channel.- Identifying the clarification methods used in presenting social issues to the Iraqi public.

Identifying the topics addressed to Arab women presented in the Jaafar Talk program on the German DW channel.

The researcher used the descriptive approach in the process of content analysis, which was summarized in several results, the most important of which are:

- The most general topics of the Jaafar Talk Jaafar Talk program are the image of marginalized and

socially oppressed Arab women, then issues that are alien to society, then moral features, and the least of them is coexistence between religions in a way that contradicts customs and Sharia.

- What the Jaafar Talk program aims most at is persuasion, then raising questions, then educating and guiding, and the least is informing and informing.

Most of the purposes of the Jaafar Talk program are to promote Western thought within Arab society, then to call for change in the habits and values of society, then to influence the opinions of young people, and the least is to shake the religious confidence of society.

Most of the grooming used in the Jaafar Talk program are mental and emotional grooming together, then emotional grooming, and the least is mental grooming.

- The attitudes of the participants in nearly half of the follow-ups of the Jaafar Talk program were in the direction of support, followed by the direction of opposition, and the least towards neutrality.
- The target audience in more than half of the Jaafar Talk program's follow-up was young people, followed by women.

Keywords: Satellite channels - social values - Western models - moral features - social laws - television trends

التلفاز بجانب المعلومة والمعرفة، وتعدّ المصدر الأساس للموضوعات والأحداث، إذ يسعى الجمهور من خلال اعتماده عليها لكسب المعلومة والمعرفة عن الأوضاع الراهنة مجتمعياً بما فيها المواضيع الاجتماعية.

إنّ محطات التلفاز تقوم بدور كبير في تشكيل الاتجاهات والميول في القضايا كلها التي تهتم المجتمع، لا سيّما الأحداث الجارية منها حيث تُنقل من جيل إلى آخر، وبحرفيّة عالية كما استطاعت أن تؤثر في الجمهور وفي المجالات كلّها، تمكنت

المقدمة

تمثل القنوات الفضائية التلفزيونية أبرز وسائل الاتصال الجماهيري، وأكثرها أهمية وذلك يعود إلى المميزات المتعددة التي تمتلكها ما جعلها تتبوء مستويات ريادية في ما يخص الوسائل الجماهيرية للاتصال، وقد أسهمت في محو الحدود الجغرافية، وصارت تنقل للمشاهد المتلقي الأحداث أولاً، وفي ذات الوقت ليعطيها أهمية كبيرة تجعلها من متطلبات وأولويات الأمور لديه. تشير الدراسات والبحوث الإعلامية إلى وجود أهمية، ودور كبير تقوم به محطات

كل ما يعطي معنى عميقاً لأعمالنا، ولحياتنا، فيُعزّون هذا التراجع إلى ازدهار «العولمة»، التي تحسر اهتمامها في التطور التقني، ما يجعلها - أيّ العولمة - تبدو مغرقة في مادية تخلو من أي روح، ولا تقييم للقيم أي وزن. وإذا كان «الإعلام» بعامة يُنظر إليه اليوم، بمؤسساته، وأشكاله على أنّه فنٌ جديدٌ، إلّا أنّه تأثر تأثراً هائلاً بفعل العولمة، وبفعل ازدهار تكنولوجي غير مسبوق، وأصبح يُنظر إليه كعلم حديث بالنسبة إلى كثير من الأمم تحت مصطلح «الإعلام الجديد»، الذي تتجلى صورته بقوة خاصة في الوطن العربي في عالمي «الإنترنت والفضائيات»، أو ما يسمى بمجتمع الشبكات⁽²⁾.

تُعَدُّ القنوات الفضائية مكملات لمظاهر السيادة، فأغلبها أجهزة إعلامية لخدمة الأنظمة السياسية، إلّا أنّ ما تبثه القنوات الفضائية العربية يشير إلى أنّ أغلب الدّول العربية، لا تمتلك حتى الآن رؤية استراتيجية لخدمة سياساتها الخارجية و مصالحها الوطنية، كما أنّ تزايد عدد القنوات الفضائية الإخبارية زعزع مكانة القنوات الإعلامية التي تتسم بالطابع العام، و زاد من تأثير القنوات الفضائية الإخبارية في العملية السياسية، لكن الفضائيات العربية ليست حزمة واحدة، وتتفاوت في قدرتها المالية والتقنية والبشرية وفرصها المتاحة،

المحطات التلفازية بأن تدخل كلّ بيت، وأن توضح الأحداث الجارية سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وغيرها. بالإضافة إلى ذلك كان ولم يزل دورها كبير في عملية خلق التّصوّرات، والقناعات بين أوساط الجمهور إزاء الأحداث الجارية، فيرتفع مقدار الثقة واللجوء إلى القنوات في أوقات عدم الاستقرار والصراع، وانتشار العنف والإرهاب الذي يحتاج إلى تفسيرات ملائمة لها، عبّر أساليب تعتمد في تناول الشؤون العامة وعن طريق ما تعرضه من أخبار كنشرات، وبرامج اجتماعية أو سياسية والمناقشات الحوارية التي تتعرّض إلى قضايا عامة لخلق ثقافات محدّدة⁽¹⁾.

لعل الخطر الذي يواجه أمة، يكمن في العبث في «سلوكياتها»، أو بمعنى أدق، يكمن في «عدم معيارية السلوك» الذي قد يتحوّل بفعل الظروف إلى ثقافة متقبلة، أو مفروضة على الناس، يسود فيها فوضى عامة تتأصل مع الزمن، وتصبح شيئاً معتاداً لا يمثل خروجاً عن «النظام»، بل يصبح «اللانظام» هو الغُرف السائد الذي يتعامل معه أفراد المجتمع بتلقائية ومن دون وعي، أو بوعي زائف و«عدم معيارية السلوك» هذا هو الوجه الآخر لما يسمّى «بأزمة القيم»؛ فهناك فكرة شائعة جدّاً اليوم بأننا نجتاز «أزمة قيم»، ويخشى كثير من الدارسين، والباحثين، وكذلك المراقبين من انحطاط

المعلنة لبيانات مضامينه، إذ إننا في هذه الدراسة البحثية نهدف تحليل الاتجاهات، فهي تعدّ المتغيرات الكامنة والتي تشكّل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الاجتماعية والعامة في المجتمع، إذ إنّ هذا الموضوع يأخذ زاوية جديدة داخل إطار جماهيري أوسع وأشمل. ويمكننا صياغة التساؤل الرئيس بالآتي:

ما أساليب معالجة اتجاهات برامج التلفاز بالمحطات الدولية نحو القضايا الاجتماعية لبرنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية؟

وحسب الرسالة التي تريد توجيهها، لكن التفاوت الأكثر أهمية يكمن في من يتحكم بالقنوات الفضائية (حكومات ومستثمرين ورجال أعمال)؛ إذ لا يمكن النظر إلى الفضائيات العربية بمعزل عن جهة تمويلها، أو اتجاهات العاملين فيها داخل المحطة الواحدة حتى وإن كانت تدعي الاستقلالية. ومن هذا المنطلق أجري هذا البحث حول اتجاهات البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية الدولية نحو القضايا الاجتماعية. دراسة تحليلية لبرنامج (جعفر توك في قناة DW) الألمانية.

ثانيًا: التساؤلات الفرعية

- 1 - ما هي القضايا الاجتماعية الدخيلة على المجتمع والمنافية للقيم الاجتماعية العربية التي يعرضها برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية؟
- 2 - ما هي النماذج الغربية المنافسة للسمات الأخلاقية في العالم العربي التي يعرضها برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية؟
- 3 - ماهي المواضيع التي يروج لها برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية في ما يخص المرأة العربية؟
- 4 - ما هي أساليب الإيضاح المستعملة في عرض القضايا الاجتماعية للجمهور؟
- 5 - كيف يتناول برنامج جعفر توك في قناة

أولاً: الاشكالية

إن كانت التغيرات الاجتماعية السليمة تكون قيمة إضافية معززة لمنظومة الأعراف للمجتمع العربي، فإنّ التغيرات السيئة السلبية تكون قيمة تهدد سلامة المجتمع، ولا بدّ من الانتباه والمواكبة للحدّات، والتطور على مستوى الانتقالات، والتغيرات بالقيم الواردة تدعم الإيجابي منها وتشخص السلبيات وتنبذها.

ومن القيم الواردة هي القضايا الاجتماعية التي يصدرها برنامج جعفر توك في قناة (DW) الألمانية منصباً على المتغيرات الظاهرة في تشكيل ظاهرة الرأي العام بين فئات محدّدة من الجماهير، أي بمعنى التركيز على الآراء والاتجاهات



أو يُتداول، وهو الاتجاهات التي تعكسها برامج القنوات التلفزيونية التي تعدّ مؤشرًا مهمًا يعطينا تصوّرًا منظمًا للسلوك البشري، وخاصةً إذا تعلق الأمر بموضوع الأحداث الجارية لما لها من أهمية، وانعكاس على الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي يعيشه، وأن تغطية الأحداث الجارية هي ضرورية جدًا للقنوات الفضائية وتعدّ هي أساس نجاحها⁽³⁾.

أ- أكاديميًا: يشكل البحث زيادة نوعية للمكتبات عربيًا بوجه الخصوص، كونه يعدّ من الدراسات القليلة التي تطرقت لهذا الأمر.

ب- ميدانيًا: جاءت الأهمية للدراسة ميدانيًا من الفكرة والتوجه ذاته، وهو الاتجاهات التي تعالجها المحطات الدولية في مجال القضايا الاجتماعية، ولا سيما برنامج جعفر توك الذي يعرض على قناة DW الألمانية.

على الرغم من وجود بعض المؤلفات، والدراسات التي تُعنى بالبرامج الاجتماعية، وانتشارها، وتأثيراتها في العالم العربي، إلا أنّ الدراسات العلمية التي تُعنى بالتأثيرات السلبية التي تؤديها تلك الوسائل في المجتمعات العربية تظل قليلة ومتواضعة، وتعدّ هذه الدراسة إحدى الإضافات التي يمكن أن ترفد الدراسات المرتبطة بعلم الاجتماع بعامة، وعلم الاجتماع الإعلامي.

DW الألمانية موضوع التّعايش بين الأديان؟

ثالثًا: أهداف البحث: وفي هذه الدراسة تتمثل الأهداف في الآتي:

1 - التعرف إلى القضايا الاجتماعية الدّخيلة على المجتمع والمنافية للقيم الاجتماعية العربية المعروضة في برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية.

2 - معرفة التّماذج الغربية التي تنافي السمات الأخلاقية في العالم العربي في برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية.

3 - التعرف إلى أساليب الإيضاح المستعملة في عرض القضايا الاجتماعية للجمهور العراقي.

4 - التعرف إلى المواضيع الموجهة إلى المرأة العربية المعروضة في برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية.

5 - معرفة ما يُتداول حول موضوع التّعايش بين الأديان في برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية؟

6 - التعرف إلى المواضيع التي يروج لها برنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية فيما يخص المرأة العربية.

رابعًا: أهمية البحث

تتمثل أهمية الموضوع الذي يُتداول

يتناول البحث موضوع على درجة عالية من الأهمية، يتمثل بأثر برامج التلّافز الوافدة على المجتمع وقيمه وعاداته، وتتأتى هذه الأهميّة من شيوع العديد من الظواهر والممارسات السلوكيّة الضّارة بين أوساط المجتمع، وأنّ قسمًا من هذه الظواهر غريبة عن النّظام القيمي العربي، وشاملة لم تقتصر على مجال معين وإنّما شملت مختلف المجالات الاجتماعيّة والثقافيّة، إذ إنّ الباحثين والمؤسسات البحثيّة سلّطت الضوء على هذه الظواهر المعبّرة.

الغربيّة المنافية للسمّات الأخلاقيّة في العالم العربي.

3 - تعرض مضامين برنامج جعفر توك صورة المرأة العربيّة المهمّشة، والمظلومة اجتماعيًا من دون إظهار دور القيم الدّينيّة والإسلاميّة في الحفاظ على المرأة.

4 - يتناول برنامج جعفر توك التّعاشيش بين الأديان بطريقة منافية للعادات، والشّرع الاجتماعيّة والدّينيّة في العالم العربي.

سادسًا: منهجيّة البحث:

يعرّف المنهج بصورة عامة على أنّه الطّريق المؤدي الى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقل، وتحد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة⁽⁴⁾. وتعرّف أيضًا أنّها الطرق العلميّة الصّائبة، يقوم الباحثون باتّباعها؛ وذلك للكشف والتّحليل والتّعمق؛ والتّقصي من أجل إزالة الغموض والتّشكك والالتباس المحيط لظاهرة ما، وبنهاية المطاف الوصول الى نتائج مدعومة بالبراهين والأدلة والقرائن⁽⁵⁾.

ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية باستخدام المنهج الوصفي التّحليلي الذي يعرّف أنّه (تجميع منظم للبيانات المتصلة بمنظمات إداريّة علميّة أو ثقافيّة أو اجتماعيّة كالمكتبات والمدارس،

كما ستركز الدّراسة على أنواع التّعرض وحجمه، وطبيعته سيما وأنّ معظم القنوات البرامجيّة هي قنوات دوليّة وإقليميّة موجهة تعمل بموجب خطط استراتيجيّة لها أهداف، وُضعت بدقة ووجهت نحو أهداف ومقاصد محدّدة، ورُصدت لها ميزانيات ماليّة كبيرة، وخصّصت لها تقنيات متقدمة وخبرات فنيّة عالية المستوى.

خامسًا: فرضيات الدّراسة

1 - يروج برنامج جعفر توك للقضايا الاجتماعيّة الدّخيلة على المجتمع والمنافية للقيم الاجتماعيّة العربيّة.

2 - يسعى برنامج جعفر توك إلى تغيير السمّات الأخلاقيّة بين أوساط الجمهور المتلقّي من خلال إظهار التّماذج



والظواهر والتنبؤ بها⁽⁸⁾، وعُرفت النظرية أُنْها: «كل شكل في العلم لأن مداهما أبعد من المعارف المجموعة أو المنقولة، وهي ضرب من الاقتصاد الذهني يسهل جمع المعارف والاستغناء أحياناً عن بعضها»⁽⁹⁾، وجاءت نظريات الإعلام للدلالة على محاولة الربط بين وسائل الإعلام والتأثير في الجمهور وذلك عن طريق معرفة الأسباب التي تجعل لكل وسيلة خصائص معينة وتأثيراً معيناً تختلف درجته وطريقة حدوثه بطرق مختلفة من وسيلة إلى وسيلة، وتتعلق مسألة فهم النظرية بتعلم التفكير نظرياً أكثر منها بتعلم النظرية ذاتها⁽¹⁰⁾.

والمستشفيات وأنشطتها المختلفة خلال مدة محددة، وتكمن الوظيفة الأساسية للدراسات الوصفية التحليلية في جمع المعلومات التي يمكن في ما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج منها باستنتاجات⁽⁶⁾.

سابقاً: مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث ببرنامج جعفر توك، وعينته هي من العينات التي تندرج تحت نوع العينات غير الاحتمالية التي تتبع بها قواعد حسابية في اختيارها، ويمكن تعريف العينة أُنْها «جزء من المجتمع تتوافر فيه خصائص هذا المجتمع»⁽⁷⁾.

تاسعاً: مصطلحات البحث

1- **القنوات الفضائية:** تعرّف القنوات الفضائية بشكل عام «هي التي تقوم بالبث التلفزيوني الفضائي موجهة برامجهما بشكل أساسي الى الجمهور أينما وجد. في حين تشير القنوات الفضائية الخاصة الى «تلك القنوات التي تديرها رؤوس أموال خاصة ولها أهدافها»⁽¹¹⁾.

2- **الرأي العام:** هو الاتجاهات والمشاعر والأفكار لجزء كبير من الناس حول موضوع عام ومهم.

3- **الاتجاه:** حالة من الاستعداد أو التأهب العنصري والنفسي تنتظم عبره خبرة

ثامناً: مجالات البحث:

1- **المجال الموضوعي:** دراسة اتجاهات برنامج جعفر توك الذي يعرض على قناة DW الألمانية.

2- **المجال الزمني:** المدة الزمنية حُدّت 5 أشهر ابتداءً من 2022/1/1، وحتى 2022/5/31.

ثامناً: نظرية البحث

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: تدل النظرية على مجموعة من القضايا التي ترتبط بعضها مع بعض بطريقة علمية ومنظمة، فهي تعمل على تحديد العلاقات السببية بين المتغيرات بهدف تفسير

الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد للموضوعات جميعها والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة، والاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية كما قد تكون عامة أو نوعية. وفي تعريف آخر جاء مفهوم «الاتجاه بأنه استعداد نفسي أو تهيو عقلي عصبي مُتعلّم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الإجابة».

4 - البرامج التلفزيونية الاجتماعية:

وتعرف بالبرامج التي تقدم عن طريق محاورها، ومضامينها جوانب التغير إيجابيًا أو سلبًا في التنشئة الاجتماعية ومرتكزات هدم أو تماسك المجتمع، وتقدم الحلول للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تحاكي حياة الناس، والأفراد داخل الأسر وتناقش المسببات المؤدية للإشكاليات الطارئة بالمجتمع وأيضًا تراعي خصوصيات كل مجتمع.

عاشراً: الدراسة التحليلية

1 - مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة

حلقات برنامج جعفر توك جميعها في قناة DW الألمانية.

2 - عينة الدراسة: اختيرت حلقات برنامج

جعفر توك في قناة DW الألمانية، خلال المدة من 2022/1/1م إلى 2022/3/31م، بأسلوب الحصر الشامل، وكانت متابعة ورصد عدد (80) حلقة من البرنامج. وتتمثل مجتمع البحث ببرنامج جعفر توك. واعتمد الباحث على العينة العشوائية من حلقات البرنامج، وتعتمد هذه العينة على قيام الباحث، باختيار مفردات العينة بناء على الخبرات وتقوم الخصائص التي تتوافر في عينة البحث.

أداة الدراسة: استُعمل تحليل المحتوى

لبرنامج جعفر توك في قناة DW الألمانية خلال المدة من 2022/1/1م إلى 2022/3/31م. وتكونت أداة الدراسة من:

1. **موضوعات البرنامج:** وهي: الموضوعات العامة للبرنامج، أهداف البرنامج، الغرض من البرنامج، الاستمالات المستخدمة، اتجاهات المشاركين، الجمهور المستهدف من البرنامج.
2. **فئات ماذا قيل؟:** وهي: الموضوعات الدخيلة على المجتمع، السمات الأخلاقية الغربية، صورة المرأة العربية، التعايش بين الأديان.

3. فئات كيف قيل؟: وهي: نوع المشاركين

في البرنامج، طريقة المشاركة في البرنامج، أماكن تواجد المشاركين، اللغة المستخدمة، طبيعة التفاعل مع البرنامج، المؤثرات الصوتية.

3. التعريف بتلفزيون صوت ألمانيا:

- بالألمانية: DW-TV، وهي القناة الرسمية الألمانية للبث الخارجي لصوت ألمانيا. تبث البرامج والأخبار والمعلومات عن طريق الأقمار الصناعية، بدأت بث برامجها التلفزيونية في 1/ أبريل / العام 1992م، وتتكفل بتقديم صورة شاملة عن ألمانيا في الخارج، وأن القانون الأساس لبث هذا البرنامج التلفزيوني، هو قانون البث الإذاعي المُستمد من القانون الاتحادي لصوت ألمانيا الذي تمّ في 16/ ديسمبر / العام 1997 م وعُدّل في 28/ أكتوبر / العام 2004م، وأنّ الغرض الرئيس من ذلك هو النشر والترويج الواسع للأخبار والمواد التلفزيونية، وبث صورة شاملة عن ألمانيا وإعطاء صورة للجذور، والقيم حول المانية الاتحادية، ويحتوي برنامج صوت ألمانيا على مختلف

النظريات حول المواضيع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المهمة، وأن قناة (DW)، الألمانية هي قناة المانية، تقوم ببث برامجها التلفزيونية باللغة العربية لجمهور العالم العربي.

4. التعريف ببرنامج شباب توك: وهو برنامج حوارى وتفاعلي تقدمه (DW)، عربية من العاصمة الألمانية (برلين) ويهتم هذا البرنامج التلفزيوني بقضايا الشباب في العالم العربي، يُناقش البرنامج الذي يقدمه الإعلامي (جعفر عبد الكريم)، مواضيع مختلفة ويُعالج الثابوهات والقضايا الخارجة عن المألوف، ويقد برنامج شباب توك صوتاً للشباب العربي من التيارات والأطراف كافة، ويستضيف ضيوفاً من شباب العالم العربي وألمانيا، يتواصل برنامج شباب توك مع المشاهدين عن طريق الفيسبوك وتويتر (Facebook، Twitter).

أولاً: موضوعات البرنامج:

1 - الموضوعات العامة للبرنامج:

جدول (01) يبين الموضوعات العامة للبرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	الموضوعات الدخيلة على المجتمع	20	25.0	2
2	السمات الأخلاقية الغربية	16	20.0	3
3	صورة المرأة العربية المهمشة والمظلومة اجتماعيًا	28	35.0	1
4	التعايش بين الأديان بطريقة منافية للعادات والشرع	12	15.0	4

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
5	مواضيع مختلفة	4	5.0	5
	إجمالي المتابعات	80	%100	

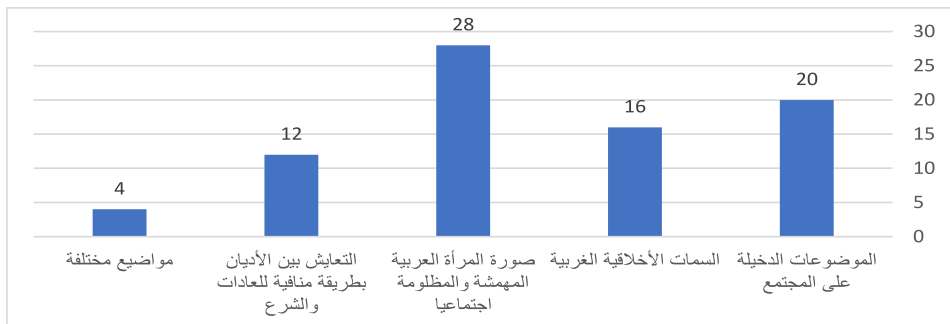
إبراز الموضوعات الدخيلة والسّمات الغربيّة وصورة المرأة غير المرغوب فيها. وبيّنت دراسة (رزيق، 2016) تناول البرامج موضوعات آنية، وحساسة مستوحاة من المجتمع وتشغل اهتمام الناس.

وبيّنت دراسة (نجوى، 2020) أنّ المرأة أخذت حيزاً واسعاً من البرامج التي تعد بالقنوات المختلفة، ويُعزى هذا الأمر الى زيادة المتابعين لهكذا برامج، وعدداً منها أخذ صدى عالمياً، وصار موضوعاً مهماً وضرورة ملحة مثل خط أحمر ذلك البرنامج المقدم كلّ أسبوع ليغطي مواضيع وقضايا مختلفة.

وبيّنت دراسة (Lance Holbert، 2003) أنّ المضمون الترفيهي في البرامج التلفازية تتأثر تأثيراً جلياً نحو الردود حول دور المرأة وحقوقها داخل المجتمع.

يتوضح من الجدول المذكور أنّ: وردت فئة (الموضوعات الدخيلة على المجتمع) بوزن نسبي (25.0%)، وفئة (السّمات الأخلاقية الغربية) (20.0%)، وفئة (صورة المرأة العربيّة المهمشة والمظلومة اجتماعياً) (35.0%)، وفئة (التّعايش بين الأديان بطريقة منافية للعادات والشرع) (15.0%)، وفئة (مواضيع مختلفة) (5.0%)، يتبيّن أنّ أكثر الموضوعات العامة لبرنامج جعفر توك هي صورة المرأة العربيّة المهمشة والمظلومة اجتماعياً، ثم الموضوعات الدخيلة على المجتمع، ثم السّمات الأخلاقية، وأقلّها التّعايش بين الأديان بطريقة منافية للعادات والشرع. ويمكن تفسير ذلك لتوجهات برنامج جعفر توك المنافية للشرع والعادات العربيّة الإسلامية، ودوره السلبي في

شكل (01) يبين الموضوعات العامة للبرنامج



2 - أهداف البرنامج:

جدول (02) يبين أهداف البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	إخبار وإعلام	7	8.8	4
2	توعية وإرشاد	15	18.8	3
3	إقناع	34	42.5	1
4	إثارة تساؤل	24	30.0	2
	إجمالي المتابعات	80	% 100	

يتبين من الجدول السابق أنه:

- وردت فئة (إخبار وإعلام) بوزن نسبي (8.8%)، وفئة (توعية وإرشاد) بوزن نسبي (18.8%)، وفئة (إقناع) بوزن نسبي (42.5%)، وفئة (إثارة تساؤل) بوزن نسبي (30.0%)، وهنا نستنتج أن أكثر ما يهدف إليه برنامج جعفر توك هو الإقناع، ثم إثارة تساؤل، ثم توعية وإرشاد، وأقلها إخبار وإعلام. ويمكن تفسير ذلك لحرص برنامج جعفر توك على إقناع الشباب والنساء العربي بالثقافة الغربية، وعدم اكتفائه بالإخبار والإعلام.

وبينت دراسة (عبد المنعم، 2015)، أن أسباب مشاهدة البرامج الحوارية من وجهة نظر عينة الدراسة المتابعة لهذه البرامج هو (نقل أحداث على الهواء مباشرة)، وذلك بنسبة (29.5%)، وبيّنت دراسة (رزيق، 2016)، أن البرنامج يعرض حقائق عن المشكلات الاجتماعية عن طريق التوضيح بالقضية، وسبب انعكاسه على المجتمع والفرد أضف إلى التحليل الموضوعي للمستشارين المقدمة فيه.

3 - الغرض من البرنامج:

جدول (03) يبين الغرض من البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	التأثير بآراء الشباب	17	21.3	3
2	الترويج للفكر الغربي داخل المجتمع العربي	27	33.8	1
3	الدعوة الى التغيير في عادات وقيم المجتمع	22	27.5	2
4	زعزعة ثقة المجتمع الدينية	14	17.5	4
	إجمالي المتابعات	80	% 100	

التغيير في عادات وقيم المجتمع، ثم
التأثير بآراء الشباب، وأقلها زعزعة
ثقة المجتمع الدينية.

ويمكن تفسير ذلك لتوجه برنامج جعفر
توك الساعي إلى الترويج للفكر الغربي
داخل المجتمع العربي، والدعوة إلى
التغيير في عادات وقيم المجتمع العربي.
وبينت دراسة (رزيق، 2016) أن برنامج
ما وراء الجدران ساهم بنشر الوقاية
والتوعية من افات القضايا الاجتماعية
واشاعة ثقافة الحوار بالمجتمع.

يتبين من الجدول السابق أنه:
- وردت فئة (التأثير بآراء الشباب)
بوزن نسبي (21.3%)، وفئة (الترويج
للفكر الغربي داخل المجتمع العربي)
بوزن نسبي (33.8%)، وفئة (الدعوة الى
التغيير في عادات وقيم المجتمع)
بوزن نسبي (27.5%)، وفئة (زعزعة ثقة
المجتمع الدينية) بوزن نسبي (17.5%)،
وهنا نستنتج أن أكثر أغراض برنامج
جعفر توك هي الترويج للفكر الغربي
داخل المجتمع العربي، ثم الدعوة إلى

4 - الاستمالات المستخدمة في البرنامج:

جدول (04) يبين الاستمالات المستخدمة في البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	استمالات عقلية	22	27.5	3
2	استمالات عاطفية	25	31.3	2
3	استمالات عقلية وعاطفية معًا	33	41.3	1
	إجمالي المتابعات	80	100 %	

عقلية وعاطفية معًا، ثم استمالات
عاطفية، وأقلها استمالات عقلية.

ويمكن تفسير ذلك حرص برنامج
جعفر توك على إيصال رسائله بمختلف
الوسائل والأساليب، واستخدامه كلاً من
الاستمالات العقلية والعاطفية في نشر
الثقافة الغربية.

يتبين من الجدول السابق أنه:
- وردت فئة (استمالات عقلية) بوزن نسبي
(27.5%)، وفئة (استمالات عاطفية) بوزن
نسبي (31.3%)، وفئة (استمالات عقلية
وعاطفية معًا) بوزن نسبي (41.3%)، وهنا
نستنتج أن أكثر الاستمالات المستخدمة
في برنامج جعفر توك هي استمالات

5 - اتجاهات المشاركين في البرنامج:

جدول (05) يبين اتجاهات المشاركين في البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	مؤيد	41	51.3	1
2	معارض	28	35.0	2
3	محايد	11	13.8	3
	إجمالي المتابعات	80	% 100	

يتبين من الجدول السابق أنه:

- وردت فئة (مؤيد) بوزن نسبي (51.3%)، وفئة (معارض) بوزن نسبي (35.0%)، وفئة (محايد) بوزن نسبي (13.8%)، وهنا نستنتج أن اتجاهات المشاركين في ما يقارب نصف متابعات برنامج جعفر توك كانت في اتجاه التأييد، ثم تلاها اتجاه المعارضة، وأقلها اتجاه الحياد. ويمكن تفسير ذلك لتركيز برنامج جعفر توك على استضافة أشخاص مؤيدين للفكرة التي يروج لها، مع إبراز وجهات نظر مختلفة أحياناً.
- وبينت دراسة (أمال، 2015) أن سلوك المراهقين إزاء برامج الواقع لم يكن سلبياً خصوصاً في القيم الدينية والأخلاقية، ولا يوجد قصور بتأديتها ولا تأدية واجباتهم المدرسية، وبالعكس جعلتهم يمارسون سلوكاً إيجابياً بشكل أكثر مثل الاحترام للخصوصيات، والاهتمام بالمظهر والموضة وغيرها.
- وبينت دراسة (Lance Holbert، 2013) أن الطريقة التي يُعرض بها هذه البرامج يمكن أن تساعد الأفراد في إثارة الكثير من النقاشات الجدلية حول الموضوعات المختلفة، ما يؤدي الى خلق نوع من التفكير النقدي لديهم. وبينت دراسة (Lance Holbert، 2003) أنه بالإمكان توظيف المحتوى المضمون الترفيهي لبناء الانطباعات والآراء حول القضايا محط اهتمام المرأة.

6 - الجمهور المستهدف من البرنامج:

جدول (06) يبين الجمهور المستهدف من البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	الشباب	46	57.5	1
2	النساء	34	42.5	2
	إجمالي المتابعات	80	% 100	

- يتبين من الجدول السابق أنه:
- وردت فئة (الشباب) بوزن نسبي (57.5%)، وفئة (النساء) بوزن نسبي (42.5%)، وهنا نستنتج أن الجمهور المستهدف في أكثر من نصف متابعات برنامج جعفر توك كان من الشباب، ثم تلاه من النساء.
 - ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في فئتي الشباب والنساء، من خلال التأثير عليهم لتبني الأفكار الغربية، وترك الأفكار العربية.
 - وبينت دراسة (نجوى، 2020) أن المرأة أخذت حيزاً واسعاً من البرامج التي تعد بالقنوات المختلفة، ويعزى هذا الأمر الى زيادة المتابعين لهكذا برامج وعدداً منها أخذ صدى عالمياً، وصار موضوعاً مهماً، وضرورة ملحة مثل خط أحمر ذلك البرنامج المقدم كل أسبوع ليغطي مواضيع وقضايا مختلفة.

ثانياً: فئات المضمون (ماذا قيل؟):

1 - الموضوعات الدخيلة على المجتمع: (الفرضية الأولى)

1.1 - موضوعات حقوق المثلية:

جدول (07) يبين موضوعات حقوق المثلية

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	الاعتراف بالمثلية	4	36.4	1
2	تشريع زواج المثليين	2	18.2	3
3	تشريع حقوق المثليين الاجتماعية	4	36.4	1
4	تشريع حقوق المثليين السياسية	0	0.0	5
5	تشريع حقوق المثليين الاقتصادية (في العمل)	1	9.1	4
	إجمالي المتابعات	11	% 100	

- يتبين من الجدول السابق أنه:
- وردت فئة (الاعتراف بالمثلية) بوزن نسبي (36.4%)، وفئة (تشريع زواج المثليين) بوزن نسبي (18.2%)، وفئة (تشريع حقوق المثليين الاجتماعية) بوزن نسبي (36.4%)، وفئة (تشريع حقوق المثليين السياسية) بوزن نسبي (0.0%)، وفئة (تشريع حقوق المثليين الاقتصادية (في العمل)) بوزن نسبي (9.1%)، وهنا نستنتج أن أكثر موضوعات حقوق المثلية الدخيلة على المجتمع في برنامج جعفر توك هي الاعتراف بالمثلية، وتشريع حقوق المثليين الاجتماعية، ثم تشريع زواج المثليين، وأقلها تشريع حقوق المثليين الاقتصادية (في العمل).

ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في نشر موضوعات حقوق المثلية، كونها من الأفكار الغربية الحقوق لهم.

2.1 - موضوعات حقوق الحريات:

جدول (08) يبين موضوعات حقوق الحريات

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	الزواج المدني	1	11.1	4
2	المساكنة	3	33.3	1
3	المساواة في العمل حسب الجنس	3	33.3	1
4	القوانين المتعلقة بالخدمة العسكرية والهوية الجنسية	2	22.2	3
	إجمالي المتابعات	9	100 %	

يتبين من الجدول السابق أنه: وردت فئة (الزواج المدني) بوزن نسبي (11.1%)، وفئة (المساكنة) بوزن نسبي (33.3%)، وفئة (المساواة في العمل حسب الجنس) بوزن نسبي (33.3%)، وفئة (القوانين المتعلقة بالخدمة العسكرية والهوية الجنسية) بوزن نسبي (22.2%)، وهنا نستنتج أن أكثر موضوعات حقوق الحريات الدخيلة على المجتمع في برنامج جعفر توك هي المساكنة، والمساواة في العمل حسب الجنس، ثم القوانين المتعلقة بالخدمة العسكرية والهوية الجنسية، وأقلها الزواج المدني. ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في نشر موضوعات حقوق الحريات الغربية المنافية للشرع الإسلامي والعادات العربية، مثل الزواج والمساكنة والعمل.

2 - السمات الأخلاقية الغربية: (الفرضية الثانية)

1.2 - القيم المتضمنة في البرنامج:

جدول (09) يبين القيم المتضمنة في البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	المساواة بين الأجناس جميعها	1	12.5	3
2	تقبل الآخر (مختلف الأجناس)	4	50.0	1
3	التحرر (الاجتماعي، الفكري، الأخلاقي)	3	37.5	2
	إجمالي المتابعات	8	100 %	

ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في الترويج للقيم الغربية المنافية للشّرع الإسلامي والعادات العربية، مثل المساواة والتحرر. وبينت دراسة (Chaozeng, 1996)، أنّ التلفزيون في الصين كان له آثار مختلفة ومتنوعة في الجانب الاجتماعي بما في ذلك القيم، وكان الاهتمام الأكبر بالبرامج التثقيفية التي تهدف إلى نشر القيم المعرفية وتدعيمها.

يتبين من الجدول السابق أنّه: وردت فئة (المساواة بين الجناس جميعها) بوزن نسبي (12.5%)، وفئة (تقبل الآخر (مختلف الجناس)) بوزن نسبي (50.0%)، وفئة (التحرر الاجتماعي، الفكري، الأخلاقي) بوزن نسبي (37.5%)، وهنا نستنتج أن أكثر القيم المتضمنة في برنامج جعفر توك هي تقبل الآخر (مختلف الجناس)، ثم التحرر (الاجتماعي، الفكري، الأخلاقي)، وأقلها المساواة بين جميع الجناس.

2.2 - دور البرنامج في تكوين الاتجاهات:

جدول (10) يبين دور البرنامج في تكوين الاتجاهات

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	المساهمة في تكوين اتجاه جديد	3	37.5	2
2	المساهمة في التقليل من شدة اتجاه	1	12.5	3
3	المساهمة في تدعيم اتجاه إيجابي	0	0.0	4
4	المساهمة في تدعيم اتجاه سلبي	4	50.0	1
5	المساهمة في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم	0	0.0	4
	إجمالي المتابعات	8	100 %	

وفئة (المساهمة في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم) بوزن نسبي (0.0%)، وهنا نستنتج أن أكثر أدوار برنامج جعفر توك في تكوين الاتجاهات هي المساهمة في تدعيم اتجاه سلبي، ثم المساهمة في تكوين اتجاه جديد، ثم المساهمة في التقليل من شدة اتجاه، وأقلها المساهمة في تدعيم

يتوضح من الجدول أنّه: وردت فئة (المساهمة في تكوين اتجاه جديد) بوزن نسبي (37.5%)، وفئة (المساهمة في التقليل من شدة اتجاه) بوزن نسبي (12.5%)، وفئة (المساهمة في تدعيم اتجاه إيجابي) بوزن نسبي (0.0%)، وفئة (المساهمة في تدعيم اتجاه سلبي) بوزن نسبي (50.0%)،

اتجاه إيجابي، والمساهمة في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم. ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في تدعيم الاتجاهات السلبية وتكوين اتجاهات جديدة منافية للشرع الإسلامي والعادات العربية.

3 - صورة المرأة العربية المهمشة والمظلومة اجتماعيًا: (الفرضية الثالثة)

1.3 - موضوعات العنف ضد المرأة:

جدول (11) يبين موضوعات العنف ضد المرأة

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	جسدي	2	13.3	4
2	نفسي	5	33.3	1
3	تحرش	3	20.0	2
4	زواج القاصرات	2	13.3	4
6	الابتزاز	3	20.0	2
	إجمالي المتابعات	15	100 %	

يتبين من الجدول السابق أنه: وردت فئة (جسدي) بوزن نسبي (13.3%)، وفئة (نفسي) بوزن نسبي (33.3%)، وفئة (تحرش) (20.0%)، وفئة (زواج القاصرات) (13.3%)، وفئة (الابتزاز) (20.0%)، وهنا نستنتج أن أكثر صور العنف ضد المرأة في برنامج جعفر توك جاء

العنف النفسي، ثم التحرش والابتزاز، وأقلها العنف الجسدي، وزواج القاصرات. ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في نشر موضوعات العنف ضد المرأة، وأنها تتعرض للعنف والظلم والاضطهاد في المجتمع العربي.

2.3 - موضوعات حقوق المرأة:

جدول (12) يبين موضوعات حقوق المرأة

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	سياسية	1	7.7	4
2	تربوية	2	15.4	3
3	عائلية	6	46.2	1
4	العمل	4	30.8	2
	إجمالي المتابعات	13	100 %	

السياسية. ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في الترويج لحقوق المرأة من وجهة نظر غربية منافية للشرع الإسلامي والعادات العربية.

وبينت دراسة (Lance Holbert, 2003) أنه بالإمكان توظيف المحتوى المضمون الترفيهي بمعرفة وجهات النظر السياسية فيما يخص المرأة وحقوقها ثقافياً.

يتبين من الجدول السابق أنه:

- وردت فئة (سياسية) بوزن نسبي (7.7%)، وفئة (تربوية) بوزن نسبي (15.4%)، وفئة (عائلية) بوزن نسبي (46.2%)، وفئة (العمل) بوزن نسبي (30.8%)، وهنا نستنتج أن أكثر موضوعات حقوق المرأة في برنامج جعفر توك كانت الحقوق العائلية، ثم حقوق العمل، ثم الحقوق التربوية، ثم الحقوق

4 - التعايش بين الأديان بطريقة منافية للعادات والشرع: (الفرضية الرابعة)

1.4 - موضوعات التعايش السلمي بين الأديان:

جدول (13) يبين موضوعات التعايش السلمي بين الأديان

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	حق التمتع بالثقافة الدينية	4	33.3	2
2	المشاركة في الأعياد الرسمية	0	0.0	5
3	المساواة في فرص عمل	2	16.7	3
4	تحریم التمييز العرقي والطائفي	5	41.7	1
5	التطبيع مع الأديان جميعها	1	8.3	4
	إجمالي المتابعات	12	100 %	

برنامج جعفر توك هي تحريم التمييز العرقي والطائفي، ثم حق التمتع بالثقافة الدينية، ثم المساواة في فرص العمل، ثم التطبيع مع الأديان جميعها، وأقلها المشاركة في الأعياد الرسمية.

ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في نشر أفكار التعايش السلمي بين الأديان، بما يتعارض مع الشرع الإسلامي والعادات العربية.

يتبين من الجدول السابق أنه:

- وردت فئة (حق التمتع بالثقافة الدينية) بوزن نسبي (33.3%)، وفئة (المشاركة في الأعياد الرسمية) بوزن نسبي (0.0%)، وفئة (المساواة في فرص عمل) بوزن نسبي (16.7%)، وفئة (تحریم التمييز العرقي والطائفي) بوزن نسبي (41.7%)، وفئة (التطبيع مع الأديان جميعها) بوزن نسبي (8.3%)، وهنا نستنتج أن أكثر موضوعات التعايش السلمي بين الأديان في

ثالثًا: فئات الشَّكل (كيف قيل؟):

1 - نوع المشاركين في البرنامج:

جدول (14) يبين نوع المشاركين في البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	مواطنون رجال	42	52.5	1
2	مواطنون نساء	32	40.0	2
3	أصحاب قرار	6	7.5	3
	إجمالي المتابعات	80	100 %	

توك هم من المواطنين الرجال، ثم من المواطنين النساء، وأقلهم أصحاب القرار. ويمكن تفسير ذلك لتنوع فئات المشاركين في برنامج جعفر توك حسب الموضوع الذي يتناول.

- وردت فئة (مواطنون رجال) بوزن نسبي (52.5%)، وفئة (مواطنون نساء) بوزن نسبي (40.0%)، وفئة (أصحاب قرار) (7.5%)، وهنا نستنتج أنَّ ما يقارب نصف المشاركين في برنامج جعفر

2 - طريقة المشاركة في البرنامج:

جدول (15) يبين طريقة المشاركة في البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	حضور في الاستوديو	47	58.8	1
2	مشاركة من خلال الأقمار الصناعية	23	28.8	2
3	مشاركة من خلال الاتصال الهاتفي	10	12.5	3
	إجمالي المتابعات	80	100 %	

حضور في الاستديو، ثم مشاركة من خلال الأقمار الصناعية، وأقلها مشاركة من خلال الاتصال الهاتفي. ويمكن تفسير ذلك لأهمية تواجد المشاركين في أستديو برنامج جعفر توك، أو عدم تمكنه من الحضور إلى الأستديو.

- وردت فئة (حضور في الاستوديو) بوزن نسبي (58.8%)، وفئة (مشاركة من خلال الأقمار الصناعية) (28.8%)، وفئة (مشاركة من خلال الاتصال الهاتفي) (12.5%)، وهنا نستنتج أنَّ أكثر من نصف طرق المشاركة في برنامج جعفر توك هي

3- أماكن وجود المشاركين في البرنامج:

جدول (16) يبين أماكن تواجد المشاركين في البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	دولة عربية	64	80.0	1
2	دولة أجنبية	16	20.0	2
	إجمالي المتابعات	80	100 %	

- وردت فئة (دولة عربية) بوزن نسبي (80.0%)، ويمكن تفسير ذلك لأن الجمهور المستهدف من برنامج جعفر توك هم الشباب والنساء العربي، فمعظمهم موجودون في دول عربية، وقليل منهم موجودون في دول أجنبية.
- وفئة (دولة أجنبية) (20.0%)، وهنا نستنتج أن معظم أماكن وجود المشاركين في برنامج جعفر توك هي الدول العربية، وقليل منهم من الدول الأجنبية.

4- اللغة المستخدمة في البرنامج:

جدول (17) يبين اللغة المستخدمة في البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	اللغة الفصحى	4	5.0	3
2	اللغة العامية	63	78.8	1
3	اللغة الفصحى والعامية معاً	13	16.3	2
	إجمالي المتابعات	80	100 %	

- وردت فئة (اللغة الفصحى) بوزن نسبي (5.0%)، وفئة (اللغة العامية) (78.8%)، وفئة (اللغة الفصحى والعامية معاً) بوزن نسبي (16.3%)، وهنا نستنتج أن غالباً ما تكون اللغة العامية هي المستخدمة في برنامج جعفر توك، وأحياناً اللغة الفصحى والعامية معاً، وأقلها استخداماً هي اللغة الفصحى.
- ويمكن تفسير ذلك لطبيعة برنامج جعفر توك، وطبيعة الأشخاص المشاركين فيه، وطبيعة الموضوعات التي تُتناول من خلال برنامج جعفر توك.

5 - طبيعة التفاعل في البرنامج:

جدول (18) يبين طبيعة التفاعل في البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	تفاعلي	62	77.5	1
2	غير تفاعلي	18	22.5	2
	إجمالي المتابعات	80	100 %	

- وردت فئة (تفاعلي) بوزن نسبي (77.5%)،
وفئة (غير تفاعلي) بوزن نسبي (22.5%)،
وهنا نستنتج أن برنامج جعفر توك
غالبًا ما يكون ذو طبيعة تفاعلية.
- ويمكن تفسير ذلك لأهداف برنامج
جعفر توك، فهو يسعى إلى تفاعل
ومشاركة من قبل الشباب والنساء
العربي مع الموضوعات التي تُتناول.

6 - المؤثرات الصوتية في البرنامج:

جدول (19) يبين المؤثرات الصوتية في البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	موسيقى	40	50.0	1
2	ضحيج	8	10.0	3
3	أغاني	32	40.0	2
	إجمالي المتابعات	80	100 %	

- وردت فئة (موسيقى) بوزن نسبي (50.0%)،
وفئة (ضحيج) بوزن نسبي (10.0%)،
وفئة (أغاني) بوزن نسبي (40.0%)،
وهنا نستنتج أن نصف
المؤثرات الصوتية في برنامج جعفر
توك هي الموسيقى، ثم الأغاني،
وأقلها الضحيج. ويمكن تفسير ذلك
لطبيعة الموضوعات التي يتناولها
برنامج جعفر توك، والمؤثرات
الصوتية المنسجمة مع الموضوع.

7 - المؤثرات البصرية في البرنامج:

جدول (20) يبين المؤثرات البصرية في البرنامج

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	إضاءة قوية	38	47.5	1
2	إضاءة متوسطة	25	31.3	2
3	إضاءة خافتة	17	21.3	3
	إجمالي المتابعات	80	100 %	

- وردت فئة (إضاءة قوية)، بوزن نسبي (47.5%)، وفئة (إضاءة متوسطة)، بوزن نسبي (31.3%)، وفئة (إضاءة خافتة)، بوزن نسبي (21.3%)، وهنا نستنتج أن ما يقارب نصف المؤثرات البصرية في برنامج جعفر توك هي الإضاءة القوية، ثم الإضاءة المتوسطة، وأقلها الإضاءة الخافتة. ويمكن تفسير ذلك لطبيعة الموضوعات التي يتناولها برنامج جعفر توك، والمؤثرات البصرية المنسجمة مع الموضوع.

اختبار فرضيات الدراسة:

1 - يروج برنامج جعفر توك للقضايا الاجتماعية الدخيلة على المجتمع والمنافية للقيم الاجتماعية العربية.

يتبين من جدول رقم (07)، موضوعات حقوق المثلية أن أكثر موضوعات حقوق المثلية الدخيلة على المجتمع في برنامج جعفر توك هي الاعتراف بالمثلية، وتشريع حقوق المثليين الاجتماعية، ثم تشريع زواج المثليين، وأقلها تشريع حقوق المثليين الاقتصادي (في العمل). ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في نشر موضوعات حقوق المثلية، كونها من الأفكار الغربية المنافية للشرع الإسلامي والعادات العربية في الاعتراف بهم، وتشريع الحقوق لهم.

ويتبين من جدول رقم (08)، موضوعات حقوق الحريات أن أكثر موضوعات حقوق الحريات الدخيلة على المجتمع في برنامج جعفر توك هي المساكنة، والمساواة في العمل حسب الجنس، ثم القوانين المتعلقة بالخدمة العسكرية والهوية الجنسية، وأقلها الزواج المدني. ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في نشر موضوعات حقوق الحريات الغربية المنافية للشرع الإسلامي والعادات العربية، مثل الزواج والمساكنة والعمل.

ومن هنا، يظهر الدور السلبي لبرنامج جعفر توك في تناول الموضوعات الدخيلة على المجتمع، مثل موضوعات حقوق المثلية، وحقوق الحريات الغربية، ويمكن قبول الفرضية التي تنص على ما يلي: (يروج برنامج جعفر توك للقضايا الاجتماعية الدخيلة على المجتمع والمنافية للقيم الاجتماعية العربية).

2 - يسعى برنامج جعفر توك تغيير السمات الأخلاقية بين أوساط الجمهور المتلقي من خلال إظهار النماذج الغربية المنافية للسمات الأخلاقية في العالم العربي.

يتبين من جدول رقم (09)، القيم المتضمنة في البرنامج أن أكثر القيم المتضمنة في برنامج جعفر توك هي تقبل الآخر (مختلف الأجناس)، ثم التحرر (الاجتماعي، الفكري، الأخلاقي)، وأقلها المساواة بين الأجناس



نشر موضوعات العنف ضد المرأة، وأنها تتعرض للعنف والظلم والاضطهاد في المجتمع العربي.

ويتبين من جدول رقم (12)، موضوعات حقوق المرأة أنَّ أكثر موضوعات حقوق المرأة في برنامج جعفر توك كانت الحقوق العائلية، ثم حقوق العمل، ثم الحقوق التربوية، ثم الحقوق السياسية. ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في الترويج لحقوق المرأة من وجهة نظر غربية منافية للشرع الإسلامي والعادات العربية.

ومن هنا، يظهر الدور السلبي لبرنامج جعفر توك في تناول صورة المرأة العربية الدخيلة على المجتمع، مثل موضوعات العنف ضد المرأة، وموضوعات حقوق المرأة، ويمكن قبول الفرضية التي تنص على ما يلي: (تعرض مضامين برنامج جعفر توك صورة المرأة العربية المهمشة والمظلومة اجتماعيًا من دون إظهار دور القيم الدينية والإسلامية في الحفاظ على المرأة).

4- يتناول برنامج جعفر توك التعايش بين الأديان بطريقة منافية للعادات الاجتماعية والدينية والشرع في العالم العربي.

يتبين من جدول موضوعات التعايش السلمي بين الأديان أنَّ أكثر موضوعات التعايش السلمي بين الأديان في برنامج

جميعها. ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في الترويج للقيم الغربية المنافية للشرع الإسلامي والعادات العربية، مثل المساواة والتحرر.

ويتبين من جدول رقم (10)، دور البرنامج في تكوين الاتجاهات أنَّ أكثر أدوار برنامج جعفر توك في تكوين الاتجاهات هي المساهمة في تدعيم اتجاه سلبي، ثم المساهمة في تكوين اتجاه جديد.

ومن هنا، يظهر الدور السلبي لبرنامج جعفر توك في تناول السمات الأخلاقية الغربية، مثل القيم المتضمنة في البرنامج، ودور البرنامج في تكوين الاتجاهات، ويمكن قبول الفرضية التي تنص على ما يلي: (يسعى برنامج جعفر توك تغيير السمات الأخلاقية بين أوساط الجمهور المتلقي من خلال إظهار النماذج الغربية المنافية للسمات الأخلاقية في العالم العربي).

3- تعرض مضامين برنامج جعفر توك صورة المرأة العربية المهمشة والمظلومة اجتماعيًا دون إظهار دور القيم والدينية الإسلامية في الحفاظ على المرأة.

يتبين من جدول رقم (11)، موضوعات العنف ضد المرأة أنَّ أكثر صور العنف ضد المرأة في برنامج جعفر توك جاء العنف النفسي، ثم التحرش والابتزاز، وأقلها العنف الجسدي، وزواج القاصرات. ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في

- جعفر توك هي تحريم التمييز العرقي والطائفي، ثم حق التمتع بالثقافة الدينية، ثم المساواة في فرص العمل، ثم التطبيع مع الأديان جميعها، وأقلها المشاركة في الأعياد الرسمية. ويمكن تفسير ذلك لاهتمام برنامج جعفر توك في نشر أفكار التعايش السلمي بين الأديان، بما يتعارض مع الشرع الإسلامي والعادات العربية.
- ومن هنا، يظهر الدور السلبي لبرنامج جعفر توك في تناول موضوعات التعايش بين الأديان بطريقة دخيلة على المجتمع، مثل موضوعات التعايش السلمي بين الأديان، ويمكن قبول الفرضية التي تنص على ما يلي: يتناول برنامج جعفر توك التعايش بين الأديان بطريقة منافية للعادات والشرع الاجتماعية والدينية في العالم العربي.
- ملخص نتائج الدراسة:**
- 1 - أكثر الموضوعات العامة لبرنامج جعفر توك جعفر توك هي صورة المرأة العربية المهمشة والمظلومة اجتماعيًا، ثم الموضوعات الدخيلة على المجتمع، ثم السمات الأخلاقية، وأقلها التعايش بين الأديان بطريقة منافية للعادات والشرع.
 - 2 - أكثر ما يهدف إليه برنامج جعفر توك هو الإقناع، ثم إثارة تساؤل، ثم توعية وإرشاد، وأقلها إخبار وإعلام.
- 3 - أكثر أغراض برنامج جعفر توك هي الترويج للفكر الغربي داخل المجتمع العربي، ثم الدعوة إلى التغيير في عادات وقيم المجتمع، ثم التأثير بآراء الشباب، وأقلها زعزعة ثقة المجتمع الدينية.
- 4 - أكثر الاستمالات المستخدمة في برنامج جعفر توك هي استمالات عقلية وعاطفية معًا، ثم استمالات عاطفية، وأقلها استمالات عقلية.
- 5 - اتجاهات المشاركين في ما يقارب نصف متابعات برنامج جعفر توك كانت بتوجه التأييد، ثم تلاها توجه المعارضة، وأقلها اتجاه الحياد.
- 6 - تصدر الشباب من الجمهور المستهدف في أكثر من نصف متابعات برنامج جعفر توك، ثم تلاه من النساء.
- 7 - أكثر موضوعات حقوق المثلية الدخيلة على المجتمع في برنامج جعفر توك هي الاعتراف بالمثلية، وتشريع حقوق المثليين الاجتماعية، ثم تشريع زواج المثليين، وأقلها تشريع حقوق المثليين الاقتصادية (في العمل).
- 8 - أكثر موضوعات حقوق الحريات الدخيلة على المجتمع في برنامج جعفر توك هي المساكنة، والمساواة في العمل حسب الجنس، ثم القوانين المتعلقة بالخدمة العسكرية والهوية الجنسية، وأقلها الزواج المدني.

- 9 - أكثر القيم المتضمنة في برنامج جعفر توك هي تقبل الآخر (مختلف الأجناس)، ثم التحرر الاجتماعي، الفكري، الأخلاقي، وأقلها المساواة بين جميع الأجناس.
- 10 - أكثر أدوار برنامج جعفر توك في تكوين الاتجاهات هي المساهمة في تدعيم اتجاه سلبي، ثم المساهمة في تكوين اتجاه جديد، ثم المساهمة في التقليل من شدة اتجاه، وأقلها المساهمة في تدعيم اتجاه إيجابي، والمساهمة في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم.
- 11 - أكثر صور العنف ضد المرأة في برنامج جعفر توك جاء العنف النفسي، ثم التحرش والابتزاز، وأقلها العنف الجسدي، وزواج القاصرات.
- 12 - أكثر موضوعات حقوق المرأة في برنامج جعفر توك كانت الحقوق العائلية، ثم حقوق العمل، ثم الحقوق التربوية، ثم الحقوق السياسية.
- 13 - أكثر موضوعات التعايش السلمي بين الأديان في برنامج جعفر توك هي تحريم التمييز العرقي والطائفي، ثم حق التمتع بالثقافة الدينية، ثم المساواة في فرص العمل، ثم التطبيع مع الأديان جميعها، وأقلها المشاركة في الأعياد الرسمية.
- 14 - ما يقارب نصف المشاركين في برنامج جعفر توك هم من المواطنين الرجال، ثم من المواطنين النساء، وأقلهم أصحاب القرار.
- 15 - أكثر من نصف طرق المشاركة في برنامج جعفر توك هي حضور في الأستديو، ثم مشاركة من خلال الأقمار الصناعية، وأقلها مشاركة من خلال الاتصال الهاتفي.
- 16 - معظم أماكن وجود المشاركين في برنامج جعفر توك هي الدول العربية، وقليل منهم من الدول الأجنبية.
- 17 - غالبًا ما تكون اللغة العامية هي المستخدمة في برنامج جعفر توك، وأحيانًا اللغة الفصحى والعامية معًا، وأقلها استخدامًا هي اللغة الفصحى.
- 18 - غالبًا ما يكون برنامج جعفر توك ذو طبيعة تفاعلية.
- 19 - نصف المؤثرات الصوتية في برنامج جعفر توك هي الموسيقى، ثم الأغاني، وأقلها الضجيج.
- 20 - ما يقارب نصف المؤثرات البصرية في برنامج جعفر توك هي الإضاءة القوية، ثم الإضاءة المتوسطة، وأقلها الإضاءة الخافتة.
- 21 - غلب محطات التلفاز وبالأخص الموجه منها لديها رسائل ومضامين وغايات صحيحة أو غير صحيحة

- توجه الى أفراد المجتمعات العربية
- 1 - انتقاء برامج تلفزيونية تحاكي الصفة الإيجابية، كما تنسجم مع الشرع الإسلامي والتقاليد العربية.
- 2 - تستهدف محطات التلفاز الموجهة ثقافة المجتمعات لتظهر جوانب إيجابية بالشكل، ولكنها تبطن غايات غير سليمة للتأثير بالتقاليد والعادات والسلوك، والتوجهات ليطلع عليها المتلقي اجتماعيًا أو سياسيًا ما يعد تحكّم وغزو ثقافي بطرق وأساليب أخرى.
- 22 - برامج التلفاز الموجهة وتتنوع باختلاف محتواها، ومضمونها مؤثرة في اهتمامات وانشغالات، وتطلعات الناس وكيفية معالجتها للقضايا العديدة والتي تمكنها أن تكون قريبة من المشاهدين.
- 23 - وتعد أيضًا من أقوى وابرز الوسائل التي تساهم في تغيير شكل المجتمع، وقيمه بالأخص المجتمع العراقي كونه من المجتمعات الملتزمة بطبيعتها من المجتمعات العشائرية، وبسبب كونها الوسيلة الأساسية لتبادل ونقل الأفكار والمعلومات والآراء والتقاليد والقيم الجديدة.
- 24 - التوجيهات
- 1 - انتقاء برامج تلفزيونية تحاكي الصفة الإيجابية، كما تنسجم مع الشرع الإسلامي والتقاليد العربية.
- 2 - تقديم برامج تلفزيونية بديلة، لا تتعارض مع الدين والفكر العربي السليم.
- 3 - تنوع البرامج الهادفة التي تخاطب جميع فئات المجتمع العربي.
- 4 - إبراز الإعلام العربي للسمات الأخلاقية العربية السمة.
- 5 - إبراز الإعلام لصورة المرأة العربية المكافحة المبدعة في مختلف الميادين.
- 6 - مقاطعة متابعة البرامج المنافية للشرع والعادات العربية.
- 7 - التوعية والإرشاد خاصة لفئات الشباب والنساء بدورهم في خدمة وطنهم.
- 8 - التوعية والإرشاد بأهمية التمسك بالعادات والتقاليد العربية السليمة.
- 9 - محاربة الأفكار الهدامة بالحجة والبرهان.
- 10 - استخدام الاستمالات العقلية في توعية الشباب والنساء.
- 11 - إبراز دور المؤسسات الحكومية والأهلية الراعية لحقوق الشباب والنساء.

الهوامش

- 2 - شاي، ب. (2003)، مدخل من الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير. عمان: دار الكندي
- 3 - الدنان، ع.، & سامية، أ. (2016)، مناهج بحوث الاتصال الحديثة. الكويت: مكتبة الفلاح ص 87

- 1 - الدليمي، ه. ع. (2017)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي ازاء المشاركة السياسية. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام ص 10

- 4 - كمال، د. (2016). منهجية البحث العلمي. سوريا: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ص 27.
- 5 - عبد الرحمن، ب. (1999). مناهج البحث العلمي. بيروت: دار القلم، د. ص 3
- 6 - الدناني، ع.، & سامية، أ. (2016). مصدر سبق ذكره. ص 54
- 7 - بركات، ع. (2015). مناهج البحث الاعلامي (الاصول النظرية ومهارات التطبيق). القاهرة: دار الكتاب لحديث، ص 125.
- 8 - عبد النبي عبد الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، (مصر، الدار العالمية، 2014)، ص 68.
- 9 - بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص 142.
- 10 - أيان كريب، النظرية الاجتماعية، ترجمة: محمد حسين غلوم، (الكويت، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، د.ت، ص 24.
- 11 - إبراهيم اسماعيل، الإعلام المعاصر ووسائله ومهاراته وتأثيراته وأخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة ط 1، 2014، ص 136.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- 1- كمال، دشلي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي ازاء المشاركة السياسية. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام.
- 2- الدناني، عبد الملك، & سامية، احمد. (2016). مناهج بحوث الاتصال الحديثة. الكويت: مكتبة الفلاح.
- 3- المشاقبة بسام عبد الرحمن، (2015) نظريات الإعلام. عمان: دار أسامة.
- 4- بركات، عبد العزيز. (2015). مناهج البحث الاعلامي (الاصول النظرية ومهارات التطبيق). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- 5- شاوي، احمد. (2003). مدخل من الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير. عمان: دار الكندي.
- 6 - عبد الرحمن، (1999). مناهج البحث العلمي. بيروت: دار القلم.
- 7- عبد النبي عبد الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، (مصر، الدار العالمية، 2014)، ص 68.
- 8- أيان كريب، النظرية الاجتماعية، ترجمة: محمد حسين غلوم، (الكويت، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، د.ت، ص 24.
- 9- كريب، أيان، غلوم، محمد حسيند، س. النظرية الاجتماعية. الكويت: عالم المعرفة.
- 10- كمال. (2016). منهجية البحث العلمي. سوريا: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

الرسائل والاطاريح

- 11- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- 12- إبراهيم اسماعيل، الإعلام المعاصر ووسائله ومهاراته وتأثيراته وأخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة ط 1، 2014.